

### المحاضرة العاشرة : بحث الشكلي

تكتسي البحوث العلمية التي تُعنى بدراسة البناء الشكلي للصحيفة أهمية بالغة ، ذلك أن شكل الصحيفة يلعب الدور الرئيس في جذب انتباه القارئ و شد اهتمامه و هو ما يُصنف باعتباره أولى خطوات القراءة ، إضافة إلى اضطلاع (البناء الشكلي للصحيفة) بأداء عدة وظائف أهمها تحقيق سمة يُسر القراءة و المشاركة في بناء شخصية الصحيفة.

#### 1- أهمية بحوث الشكلي في الدراسات الصحفية :

تسهم بحوث الشكلي في الدراسات الصحفية في تحقيق الوظائف التالية:

- . التأسيس لتطوير عملية الإخراج الصحفي بصفة عامة و تصميم الصفحات بصفة خاصة.
- . تمكين المخرج الصحفي من قاعدة معلومات تعكس توجهات قراء الصحيفة نحو بانها الشكلي ، و بالتالي تكييف إخراج صفحاتها و هذه التوجهات .
- . الإسهام في التراكم المعرفي لبحث الظاهرة الصحفية في جانبها الشكلي .

#### 2- الاتجاهات الرئيسية لبحوث الشكلي:

يحدد د/محمد عبد الحميد في مؤلفه بحوث الصحافة ثلاث اتجاهات رئيسية لبحوث الشكلي على النحو التالي:

" 1.2الاتجاه الأول: الدراسة الوصفية للبناء الشكلي للصحف أو الموضوعات التي تستهدف وصف الاتجاهات المختلفة للتصميم و توظيف العناصر التيبوغرافية بأنماطها و أنواعها على الصفحات ، سواء في صحيفة واحدة أو في عدة صحف خلال مراحل زمنية أو تاريخية محددة، أو في إطار الدراسة المقارنة بين عدة صحف" (عبد الحميد، محمد، 1992، ص:197) و يدخل في إطار هذا الاتجاه دراسة العلاقة بين البناء الشكلي للصحيفة و المتغيرات المؤثرة فيه كالسياسة التحريرية و أو المهارات البشرية و مؤهلاتها العلمية و الفنية ، و التطورات التكنولوجية ... الخ

2.2 الاتجاه الثاني: دراسة العلاقة بين "الاتجاهات المختلفة لتصميم الصفحات و استخدامات الأنماط المختلفة للعناصر التيبوغرافية و أنواعها و تفضيل القراء و اهتماماتهم بهذه الاتجاهات و الاستخدامات" (عبد الحميد، محمد، 1992، ص:197)

3.2 الاتجاه الثالث: يتمحور الاتجاه الثالث في بحوث الشكل حول التعرف على درجة "يسر القراءة التي تحددها الاستخدامات المختلفة للحروف و كثافة السطور أو اتساعها و أنواع العناوين ... الخ" (عبد الحميد، محمد، 1992، ص:200) و تجدر الإشارة في هذا الإطار إلى اقتصار هذا النوع من الدراسات على الجوانب الشكلية للصحيفة دون الخوض في تأثير الرموز اللفظية على يسر القراءة.

### 3- بحوث الشكل في الصحافة الإلكترونية

تعكس وظائف البحث العلمي العلاقة بين تطور الظاهرة محل الدراسة من جهة و الأهداف المرجوة من البحث العلمي من جهة ثانية. و عليه ، فإن دراسة الجانب الشكلي من الصحيفة يتطلب تطوير مناهج و أدوات و أساليب البحث لتتماشى و التطورات التي عرفتتها الصحيفة نتيجة تحولها إلى الوسيط الإلكتروني و التي تمكن الباحث من دراسة ما يلي من مواضيع :

. دراسة و وصف الصفحة الرئيسية و مكوناتها

. رصد تقنيات الروابط التشعبية و الإحالات

. دراسة الوسائط المتعددة

. التفاعلية و منصات التشاركية

. دراسة يسر القراءة (الانقرائية )

. دراسة يسر الاستخدام

. دراسة العناوين و حروف المتن و الصور و الألوان

. دراسة الخدمات المتاحة ( محرك البحث ، الأرشفة ، المتعلقات، الأزرار ...).